Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشعر سليمان أن الشمس الباردة هذه تكهرب المرئيات بتهديد سري خفي.

تتحرك قافلة المتعبين متحفزة وتدخل جسداً تلو الآخر.

يخطو سليمان أخيراً فوق العتبة المرتفعة. الشرطية تتفحص أوراقه. يمر عبر آلة اكتشاف السلاح. تصفر الماكينة. يفرغ جيوبة من القطع المعدنية ويغمره الذعر. (**كم صرت أخاف رجال الشرطة وكل من يرتدي زياً رسمياً أياً كان، ميليشياوياً أو ناصع البياض لطبيب!**).

يتابع سيره بعد أن يكرر الدخول عبر المربع الخشبي للمستطيل الهوائي ويستعيد قطعه المعدنية.

يتبع القطيع الذي يدلف إلى غرفة زجاجية صغيرة مربعة تتوسط أحد أضلاعها نافذة تجلس خلفها شرطية.

يكاد سليمان يختنق في علبة السردين البشرية الشفافة ويلتفت خلفه بحثاً عن الزنجي. يراه في موضعه وراءه ويسمع صوتاً بلا صوت: لا تخف. لن تتحطم أضلاعك. سأبعد لك الزجاج قليلاً إلى الخلف.

يشعر سليمان بهدوء نسبي والنهر البشري يجره جيئة وذهاباً حتى يصل أخيراً إلى النافذة ويحصل على رقم يؤهله للانتقال إلى قاعة الانتظار الشاسعة.

القاعة تشبه مسرحاً للعديد من الشرطيات الحاكمات بأمرهن كما يخيل إليه من جلستهن الواثقة وتعالي نظرات بعضهن. ولكل شرطية حاكمة منضدتها المرتفعة على منصة خشبية ونافذتها. وبوسعها تيسير الأمور على الغرباء اللامرغوبين أو تعسيرها.

يجلس سليمان على مقعد خشبي طويل بانتظار أن يسمع النداء على رقمه، وقلبه يرتجف خوفاً ويحاول توضيب أجوبة مقنعة للأسئلة كلها التي يتخيل أنها ستطرح عليه. إلى جانبه يجلس الزنجي، كما لو كان ملاكه الحارس أو (قرينه).

يحدق سليمان في وجوه الشرطيات متفرساً. كانت مهنته قد علّمته محاولة استشفاف بواطن الناس من ملامح وجوههم. (**هذه الشقراء تبدو متعجرفة وقاسية. الأخرى الزنجية إلى جانبها ستكون لطيفة مع الناس فهي سوداء**